



الطبعة الثانية  
في مكتبات  
لبنان

السنة التاسعة - الجمعة - 16 ذو القعدة 1437 هـ / 19 آب 2016 م.  
FRIDAY 19 AUGUST - 2016

# النباتات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

415

## 2 نصر الله يضع الحريري أمام الخيار الممنوع



يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908 - السعر: ل.ل. - 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

3

بعد «العزل» الروسي  
- التركي.. هل يمكن  
الوثوق بأردوغان؟

9 «حركة الأمة» تحتفل  
بذكرى انتصار 2006

6 السعودية تتحطم على جبال اليمن

4 لقاء بوتين - أردوغان..  
وتداعياته على الأزمة السورية

10 خطوات تحمي الزواج  
من خطر الخيانة

7 العراق.. فتنة أميركية  
من طراز جديد

5 سورية تسهم في كشف الولايات  
المتحدة.. زعيمة الإرهاب في العالم

## نصر الله يضع الحريري أمام الخيار الممنوع



الرئيس نبيه بري متوسطاً السيد نصر الله والرئيس الحريري (أرشيف)

عون إلى بعدا، لمرحلة إنتقالية من سنتين أو لولاية كاملة من ست سنوات، بل هي في عدم إمكانية عودة الرئيس الحريري إلى السراي، وإذا كان السيد نصر الله قد أبدى ليونة واستعداداً للتفاوض حول اسم رئيس الحكومة العتيد، فإنه وضع الحريري أمام الخيار المرير والممنوع، لأن هذا يعني أن يرتضي الحريري دخول «بيت الطاعة» في الضاحية الجنوبية، وأن ينسب كل موافقه السابقة من المقاومة، سواء في الداخل أو في سورية، وأن يسحب خلفه كل نوابه الذين بنوا حيثيات على مواقفهم المعادية للمقاومة، ضمن جزء من الشارح السني، والتراجع عن هذه المواقف يعني القضاء على ما بقي من أحلامهم في انتخابات العام 2017. كل المؤشرات تدل حنسى الآن على أن الحريري الذي يواجه متاعب مادية قاضية على مستقبله في السعودية، نتيجة ما حصل لشركة «سعودي أوجيه»، ومعركة «تكسير الرأس» على هامش تصفية هذه الشركة، التي كسبها ولي العهد محمد بن نايف؛ الخصم اللدود للحريري، على ولي العهد محمد بن سلمان، والتي انتهت إلى إنهاء «سعودي أوجيه»: المورد الرئيسي للحريري، وبذلك فإن الأخير بحاجة إلى العودة إلى لبنان، ومن باب السراي، لأنه مرهق مادياً، ومفلس سياسياً، وقد وضعه السيد نصر الله في خطابه الأخير على مدرج غير صالح للهبوط.

الرئيس نبيه بري عائد إلى الرئاسة الثانية في العام 2017، لكن العماد عون بحاجة إلى قرار حرييري بالمشاركة في انتخابه، ومادام قرار الحريري نيابياً هو بالكامل في السعودية، وغير مسموح له سعودياً بالانقلاب على موافقه لاسترضاء حزب الله، وغير مسموح له بالتالي انتخاب العماد عون، ومادامت إيران تنتصر إقليمياً والسعودية تنكسر، ومادامت المقاومة هي رأس حربة محور المقاومة في تحقيق انتصارات تقلب المعادلات الأميركية - الخليجية - «الإسرائيلية»، فلن يكون الحريري في السراي، ولا العماد عون في بعدا.

أمين أبو راشد

بريطانيا منه، إضافة إلى صعود اليمين المتطرف واهتزاز عروش بعض أنظمة الحكم، وأخيراً وليس آخراً قيام ورش إصلاحات دستورية وقضائية ولوجستية لتحسين أمن الدول الأوروبية على ضوء ما أحدثته ظاهرة «الإسلاموفوبيا» ضمن المجتمعات الأوروبية، والدور الأوروبي في الشرق الأوسط قد تراجع بشكل لافت، خصوصاً بعد أن باتت نار الشرق الأوسط داخل أوروبا. إقليمياً، الصراع السعودي - الإيراني بلغ حدود الذروة، سواء في اليمن أو العراق أو سورية، خصوصاً بعد الانقلاب الذي أحدثته القمة التي جمعت الرئيسين الروسي والتركي، وحصول ما يشبه الانقلاب الحتمي في التعاطي التركي مع الأزمة السورية، ما خلط الأوراق السعودية في

**مادامت إيران تنتصر إقليمياً والسعودية تتلقى الصفعات.. فلن يكون الحريري في السراي ولا عون في بعدا**

سورية والعراق، وزاد من حجم التهور السعودي في التعامل مع الأزمات، سواء بعد انتقال الحرب اليمنية إلى الجنوب السعودي، أو الإرباكات الداخلية بين الأجنحة العائلية، حيث الكل يحاول كبح جماح السكل، والحلقة الأضعف في الصراع هو الملك المطروح على فراش المرض، فيما الورثة يتقاتلون، ومادامت السعودية مهزومة إقليمياً وغير مستسلمة، فهي وإن كانت عاجزة عن فرض رئيس في لبنان، تبقى قادرة على منع حلقاتها من انتخاب رئيس. داخلياً، فإن المسألة ليست في وصول العماد

تحليلات كلمة السيد حسن نصر الله بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار تموز، فتفاوتت بين المتفائلة بقرب انتهاء الأزمة الرئاسية وبين المبالغية في التفاؤل، رغم أن كلام السيد نصر الله يأتي على الدوام واضحاً وليس بحاجة إلى تحليل وتأويل. وإذا كانت رئاسة المجلس النيابي بعد انتخابات نيابية مقررة حتماً في ربيع العام 2017، محسومة لدى قيادة حزب الله، للرئيس نبيه بري، وقطعت الطريق على من «اجتهدوا» سابقاً بأن هذه الرئاسة آيلة للنائب محمد رعد، فلأن المقاومة لا ترغب بمزيد من السهام عليها في حال تصدرت المشهد السياسية الامامية من جهة، ولأن «البلوك الشيوعي» ممنوع المساس بوحدته وتماسكه من جهة أخرى. أما في ما يتعلق برئاسة الجمهورية، وتأكيد سماحة السيد أن الخيار الأوحد بدعم العماد ميشال عون، فدور وصول العماد عون إلى بعدا مسافات شاسعة، ولا طائل من تفاؤل الأنصار وتشاؤم الخصوم، خصوصاً أن الرهانات على العوامل الدولية والإقليمية والداخلية تصب لغاية الآن ضد مصلحة إملاء الفراغ الرئاسي. دولياً، لا أميركا المربكة بانتخاباتها خلال الخريف المقبل، مهتمة بالشأن اللبناني، خصوصاً بعد قيام 70 شخصية من الحزب الجمهوري بمطالبة قيادة الحزب عدم الاستمرار بدعم حملة المرشح دونالد ترامب مالياً، وهذه ظاهرة غير مسبوقة في أميركا؛ أن يصل مرشح أمر واقع لحزب كبير رغماً عن إرادة شريحة كبيرة غير مقتنعة به، ما يعزز الفرص أمام المرشحة الخصم هيلاري كلينتون، ولا أميركا ستكون بعد فوز كلينتون - شريكة أوباما في صنع «داعش» - من مصلحتها التوقف عن رسم الشرق الأوسط الجديد، وخلق «الإسرائيليات»، وبالتالي الاهتمام باستيلاء رئيس للبنان، لاسيما أنه في نظرها ليس أكثر من «دولة حزب الله».

ودولياً أيضاً، فإن الدول الأوروبية منهكة لا بل مرهقة، سواء على مستوى وضعها الداخلي في مواجهة الإرهاب، أو على مستوى التحديات التي يعيشها الاتحاد الأوروبي، وتداعيات انسحاب

### تركيا بين آمال الذهب وخيبة الإياب

كسر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الكثير من الحواجز التي ارتفعت وتضخمت بين تركيا وروسيا بفعل السياسات التركية التي أوغلت في المنطقة، وترتبت عليها آثار عميقة: من سورية إلى شمال أفريقيا، وكذلك باتجاه روسيا ومصالحها مع محيطها، وحتى مع إيران، حيث قامت السياسات الاقتصادية المشتركة ببنبريد حماوة الخلافات السياسية والأمنية في المنطقة.

فقد جاء الانقلاب الفاشل في تركيا ليشكل منطلقاً لإعادة قراءة الوضع الداخلي والخارجي في تركيا، وليصحب بتغييرات جذرية داخلية، مع ما يترتب على ذلك من مخاطر حاكمة وداهمة، وللجنوح نحو تحسين الأداء خارجياً من البوابة الروسية، مضافاً إليها قليلاً من الانعكاسات السلبية على العلاقات التركية - الأميركية التي ولدت بعيد الانقلاب الفاشل، حيث اعتبرت تركيا أن ثمة مسؤولية أميركية في هذا الانقلاب، أقله في تغطيتها المباشرة للداعية فتح الله غولن، الذي يختلف مع تطلعات الرئيس أردوغان السياسية الداخلية والخارجية. نعم، كل ما حصل لم يرتق إلى تحولات جذرية في المواقف التركية في المنطقة، خصوصاً في سورية، فمازالت تركيا تشكل بوابة الدعم الرئيسية للحركات الإرهابية بمختلف مسمياتها، خصوصاً في حلب وريفها. لكن أردوغان ومن خلال زيارته لموسكو اتخذ قراراً بالخطوة الجريئة باتجاه المصالحة مع روسيا، أملاً برّد الجميل أولاً لموقف روسيا من هذا الانقلاب، والذي اعتبره دعماً له، وثانياً أملاً بإعادة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين اللذين هما بحاجة ماسة إلى مزيد من التعاون الاقتصادي فيما بينهما، وثالثاً لتخفيف الخسائر في سورية من بوابة المصالحة الروسية، ولثقتها ببراعماتيتها في السياسات التي تتعلق بها في كامل المنطقة، حيث الاشتراكات الجيوسياسية مع تركيا.

أما مع إيران فإن منسوب الهواجس السلبية والحذر بين البلدين قد آل نسبياً إلى الاستقرار، بفعل موقف إيران بدعم شخص الرئيس أردوغان أيضاً بعيد الانقلاب، وهذا ما فتح الطريق لإعادة البحث في إعادة تطوير هذه العلاقات البيئية، خصوصاً في إعادة القراءة المتبادلة إلى الواقع السوري وما يكتنفها من خلافات عميقة.

فالجديد في معركة حلب، وتراجع جبهة الإرهابيين، والمدعومين من تركيا، وانتهاء فعالية الجماعات التي استقدمت كخشب من الأيغور والتركمانيين لتحقيق التقدم على جبهات حلب، حيث إن المنات من هؤلاء قد سقطوا قتلى على محاور القتال، ولم يعد يعول عليهم بالقدرة على الفتح والاختراق، سيدفع الأتراك إلى التراجع، والعمل بسياسة تخفيف الخسائر، والجنوح إلى خفض سقف الآمال التركية في سورية بشكل واضح، وبالتالي فإن مصالح تركيا الحقيقية، وسقوط الحلم بإعادة بعث «السلطنة التركية» قد اتضحت جلياً، وبات على الأتراك أن يعودوا إلى أدراجهم لتحقيق الاقتراب من «الصفير مشاكل»، لكن عناء الذهاب لن يكون أقل من عناء الإياب.

المهندس حكمت شحرور

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها



## همسات

## ■ الكرسي الثالثة

أشارت مصادر «مستقبلية» إلى أن رئيس كتلة التيار النيابية فؤاد السنيورة، أكد أمام مقربين منه أنه يعرف أن الظروف الحالية وموازن القوى لن تسمح له بالعودة إلى رئاسة الحكومة مرة جديدة، لكنه في ذات الوقت سيعمل لإبعاد رئيسه سعد الحريري عن الكرسي الثالثة.

## ■ تعويضاً عن السجن

يجري تداول معلومات في طرابلس أن قادة المحاور الذين يخرجون من السجن يجدون بانتظارهم تعويضات مالية بدل أيام سجنهم، مع رصد ميزانية خاصة لتنشيط أعمالهم في لملة المجموعات التي تناثرت ولم تعد تثق بالجهات التي كانت ترعاها سياسياً.

## ■ متى تتم دعوة الهيئات الناخبة؟

لم يغد يفصل عن موعد إجراء الانتخابات النيابية سوى ثمانية أشهر، ما يعني أن دعوة الهيئات الناخبة يجب أن تتم في مهلة ستة أشهر، الأمر الذي دعا بعض الأوساط النيابية للتساؤل عن مصير هذه الانتخابات، خصوصاً أن أي طبخة لإنجاز قانون جديد لم تنضج.. مُلمحة إلى احتمال التمديد للمجلس الحالي مرة جديدة، ولو لأشهر.

## ■ ريتشارد تتأكد من السنيورة

همس موظف في السفارة الأميركية في أذن صديق له على عشاء بأن السفيرة اليزابيت ريتشارد أرادت الاستماع إلى رأي الرئيس فؤاد السنيورة في تدقيق معلومات، وكان لها ما أرادت، وليس هناك من شأن آخر للزيارة التي قامت بها مؤخراً للرئيس السنيورة، مستبعداً المعلومات التي قالت إن البحث تناول موضوع رئاسة الحكومة، وترئيس السنيورة.

## ■ المقاطعة.. والغياب

تساءلت مصادر عن معنى صدور بعض الأصوات النيابية برفض مقاطعة جلسات انتخاب الرئيس واعتبارها خارج الأصول الديمقراطية، مع أن كل برلمانات العالم تشهد مثل هذه الظاهرة، كما أن لبنان شهد على مرّ تاريخ المجلس النيابي ظاهرة المقاطعة، وتساءلت: لماذا لا نسمع مثل هذه الأصوات في مقاطعة جلسات التشريع لقوانين هامة وضرورية للناس؟ ولماذا لم يخرج أي صوت يسأل عن نواب غائبين عن البلاد منذ سنوات، ويتقاضون رواتبهم دون أي عمل نيابي؛ كحال هجرة الرئيس سعد الحريري التي استمرت بشكل متواصل أكثر من سنتين، والغياب المجهول والمتواصل للنائب عقاب صقر؟

## ■ غياب.. وتعطيل

رداً على ما أثير أن من شروط الرئيس سعد الحريري للعودة إلى رئاسة الحكومة هو عدم تعطيل عمل الحكومة، أشار أحد النواب إلى أن من عطل عمل الحكومة التي ترأسها الحريري هو الحريري نفسه، الذي سجّل غياباً عن البلد خلال عام من رئاسته نحو 199 يوماً قضاها خارج البلاد من أصل 365 يوماً.

## ■ خلافة «البيك».. بأمره

يبحث مسؤولون في الحزب التقدمي الاشتراكي عن الأسباب التي حصدت برئيس الحزب النائب وليد جنبلاط إلى «الغضب» من نواب في كتلته، حيث إن بعضهم بدأ يسن أسنانه للخلافة، تحت أمر البيك.

## ■ سوداوية

عاد سياسي لبناني مؤخراً من واشنطن، مكوّناً انطباعاً سوداويّاً حيال الوضع في لبنان عموماً، وموضوع الرئاسة على وجه الخصوص.

## بعد «الغزل» الروسي - التركي.. هل يمكن الوثوق بأردوغان؟



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستقبلاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (أ.ف.ب.)

قبل محاولة الانقلاب الفاشلة، كان المسؤولون الأتراك قد أصدروا بعض التلميحات التي تشير إلى تغير ما في السياسة التركية تجاه سورية، توافقت مع اعتذار تركي من الروس حول إسقاط الطائرة الروسية، بالإضافة إلى «ضبط نفوس» تركي غير مسبوق حيال تصريحات أوروبية كانت قد بدأت تصدر من هنا وهناك، ندين «الابتزاز التركي» لأوروبا، وتدعو إلى التنصل من تنفيذ صفقة اللاجئين وغيرها.

وحدهم الأميركيون بقوا في حالة تفاوض صعب مع أردوغان، تخلّتها مراحل من الضغط والضغط المقابل بين الاثنين، فلا أردوغان رضخ بسهولة للمطالب الأميركية باستعمال قاعدة انجريك في الحرب على الإرهاب، ولا الأميركيون قبلوا بالتهويل الأردوغي حول الخطوط الحمراء بالتعاون مع الأكراد والسماح لهم بالوصول إلى مناطق معينة في سورية تسمح له بإنشاء «دولتهم» الموعودة.

اليوم، وبعد لقاء بوتين - أردوغان، وزيارة ظريف لتركيا، يتحدث كثيرون عن «انعطاف» تركية وتنسيق روسي - إيراني - تركي في مكافحة الإرهاب، قد تؤدي إلى حل سوري، أو على الأقل قد تؤدي إلى تخل تركي عن بعض الإرهابيين، مقابل المصالحة والمكاسب الاقتصادية التي يوفرها التفاهم مع الروس، لكن هذا دونه عقبات كبيرة، بالإضافة إلى أن الثقة بأردوغان تبدو شبه مستحيلة، والتاريخ القريب يشير إلى هذه الاستحالة، ونذكر بعض الشواهد:

أولاً: تشير التقارير الواردة من حلب إلى تورط تركي مباشر في تحشيد ودعم المقاتلين، علماً أن التجارب السابقة في الثقة بأردوغان أثبتت فشلها، فعلى سبيل المثال، بالتزامن مع تقديم أردوغان اعتذاره لبوتين، وبدء الحديث عن تطور في الموقف التركي تجاه سورية، هاجمت المجموعات المسلحة الموالية للأتراك منطقة كنسبا في شمال اللاذقية، كما قام الأتراك بتقديم أسلحة حديثة للمجموعات الإرهابية، وأهمها «جبهة النصرة»، التي حصلت على صواريخ مضادة للطائرات، ثم قامت بشركات تركية خاصة بنقل دبابات وعربات مدرعة وتقديمها للمسلحين في حلب.

ثانياً: كما مع الروس، كذلك مع الأميركيين، فمقابل الوعود الكثيرة التي أعلنها أردوغان حول مشاركته في مكافحة الإرهاب، من خلال التحالف الدولي الذي أنشأه الأميركيون، استمر الدعم

التركي - المباشر وغير المباشر للإرهابيين، من خلال السماح للمقاتلين بالعبور للالتحاق بـ«داعش»، وشراء النفط، بالإضافة إلى المشاركة في حصار

### الاستراتيجية التركية ستقوم على محاولة لعب دور «الموازن» بين المحورين المتواجهين في المنطقة

عين العرب وغيرها. «صبر» الأميركيون كثيراً على أردوغان ووعوده التي لم ينفذ منها شيئاً، فاستعمال قاعدة انجريك في عمليات التحالف ضد «داعش» أخذت الكثير من الشد والجذب، وحين قرر الأميركيون إنشاء «جيش سوري جديد» قوامه 5000 مقاتل لقتال «داعش»، قدم لهم

الأتراك بضع عشرات من المقاتلين، صرف الأميركيون على تدريبهم ما يقارب 500 مليون دولار أميركي، ولم يلبث هؤلاء أن بدلوا ولاءاتهم وسلموا أسلحتهم لـ«جبهة النصرة» بعد دخولهم الأراضي السورية للقتال.

وحتى قبل محاولة الانقلاب الفاشلة، وتوتر العلاقة بين أردوغان والأميركيين، كان الرئيس التركي قد بدأ ممارسة «الابتزاز» مع الأميركيين، كما مارسها مع الأوروبيين في السابق، فخلال قمة «الناتو» الأخيرة، كان الأتراك يلعبون لعبة مزدوجة؛ استمرار تدفق المقاتلين والعتاد والسلاح إلى سورية لإرضاء الأميركيين وتحويل الميدان السوري إلى مستنقع لاستنزاف الروس، وفي المقابل قطع الطريق على الأميركيين في محاولتهم «تطويق» الأسطول الروسي في شبه جزيرة القرم، برفض القبول بـ«وجود دائم» لقوات حلف الناتو في البحر الأسود.

بنتيجة قتال خمس سنوات، وبعد انهيار مشروع «الإخوان» لحكم العالم العربي، وبعد خيبات أمل كثيرة من حلفائه، وأخرها بعد محاولة الانقلاب، فهم أردوغان

د. ليلى نقولا

## لقاء بوتين - أردوغان.. وتداعياته على الأزمة السورية



إدخال المقاتلين والأسلحة على الحدود السورية - التركية مازال قائماً لغاية الساعة

تعتبر معركة جنوب غرب حلب هي الأعنف منذ بداية الحرب السورية في العام 2011، فقد حاول من خلالها «جيش الفتح» السيطرة على مواقع الجيش السوري في مدرسة التسليح والمشاريع 1070 ومنطقة الراموسة، التي ادعى التكفيريون فيها أنهم أحكموا السيطرة على الطريق بين شرق حلب والريف الغربي، لكنها لم تحقق أهدافها، على الرغم من النمط جديد من المواجهات (الشاحنات المفخخة يليها الانغماسيون ومن ثم فرق الاقتحام)، وبقيت الراموسة تحت مرمى نيران الجيش السوري، وكذلك الممر الضيق للمسلحين، وهو غير آمن أصلاً.

من جهته، توعد عبد الله المحيبي بمعركة طاحنة لتحرير حلب، وبتجهيز ألف انغماسي، بعد فشل المحاولات المتعددة لكسر الطوق عن مزارع الملاح وطريق الكاستيلو والعمليات الكبرى من الجهة الغربية، والتي حشد لها تسعة آلاف مقاتل، في جبهة لا يتجاوز عرضها 2 كلم.

أما روسيا، فقد كثفت غاراتها على مواقع الفصائل المسلحة على طول خط المعارك بين حلب وإدلب، بالتوازي مع النشاط السياسي المستمر للتوصل إلى قاعدة اتفاق بين موسكو وواشنطن، تضمن عملية فصل الإرهابيين عن الفصائل «المعتدلة»، ثم بادرت وزارة الدفاع الروسية إلى إعلان هدنة إنسانية يومية في حلب مدة 3 ساعات، لإدخال المواد الغذائية، والتي لم تلق قبولا من الدول الغربية، ولا من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي اعتبرها غير كافية، وقد جاءت هذه الهدنة من أجل تخفيف الضغط السياسي عن روسيا، التي ماتزال مستمرة في هذه المعركة، رغم دعوتها للهدنة.

في هذه الأثناء، عقد لقاء القمة بين بوتين وأردوغان في سان بطرسبورغ في العاشر من آب، بعد أن سادت أجواء متوترة بينهما، على أثر إسقاط الطائرة الروسية في سورية، والتوتر بين تركيا

وأمركا بعد الانقلاب العسكري الفاشل، والذي حمل أردوغان مسؤولية أميركا، وبعد معركة حلب الأكثر عنفاً، والتي لا تزال مستمرة، والتي بدا التدخل الروسي - الأميركي فيها واضحاً.

امتاز هذا اللقاء بالطابع الاستراتيجي، وقد تركز البحث فيه على الأمور الآتية:

تأكيد بوتين على أهمية تطوير العلاقات، بعد التراجع الكبير الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ الحادثة المأساوية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

إعراب أردوغان عن ثقته بأن يساهم التعاون الروسي - التركي في حل العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط، وكلام الرئيس الروسي بأن لموسكو وأقرة هدفاً

مشتركاً، وهو تسوية الأزمة السورية، وإن كان الطرفان يختلفان حول كيفية معالجتها.

**تركيا تسعى للاستفادة من العلاقة الاستراتيجية مع روسيا من أجل إيجاد توازن في العلاقة مع أميركا**

الدعوة إلى تنمية الاستثمار التجاري، لاسيما بعد تراجع التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 43% في الأشهر الأولى من هذه السنة.

الاتفاق على محطة «أكويو» الكهروذرية، والاتفاق الأولي على مشروع «السييل التركي»: خط أنابيب الغاز «الطريق الثاني» إلى الدول الأوروبية بدلاً من الخط الأوكراني «السييل الجنوبي»، الذي كان من المفترض أن يمر من تحت مياه البحر الأسود عبر بلغاريا إلى جمهوريات البلقان والمجر والنمسا وإيطاليا، ما سيعيد ترسيم خريطة تزويد الطاقة في القارة الأوروبية، ومن المتوقع أن يبلغ حجم ضخ الغاز الروسي في هذا الخط

63 مليار متر مكعب سنوياً، منها 47 مليار ستذهب للسوق الأوروبية، و16 ملياراً للاستهلاك التركي.

هذه العوامل مجتمعة ستعزز العلاقة الاستراتيجية بين روسيا وتركيا، وستجعلها أكثر مرونة من السابق في ملف الأزمة السورية، ويأتي كلام أردوغان أنه «مازال من المبكر الحديث عن مشاركة الأسد في المرحلة الانتقالية» في هذا السياق، لأنه كان يدعو سابقاً إلى رحيل الأسد وإسقاط النظام، وستستفيد تركيا أيضاً من هذه العلاقة من أجل إيجاد توازن في العلاقة مع أميركا، يضمن لها حفظ مصالحها.

هاني قاسم

## هل من «قبة باط» لأنشطة «وهايي» طرابلس؟

لاريب أن تحركات بعض المجموعات «السلفية» في شوارع طرابلس، إثر معارك حلب، وقيامهم بتوزيع الحلوى على المارة، ليست عفوية، بل تشكل تقاطعاً مصلحياً لعدد من القوى المحلية والإقليمية في توقيتها.

أولاً، وجدت القوى «السلفية» في معارك الشهباء فرصة سانحة لإعادة تموضعها في لبنان الشمالي، بعد انكفائها، لاسيما بعد انتهاء جولات العنف الدامي بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة، وكعادتهم لجأ تكفيريو طرابلس، خصوصاً المنضويين منهم تحت قيادة الشيخ سالم الرفاعي، إلى إثارة النعرات المذهبية، لتجيش الشباب الطرابلسي وتعبئته، لمواكبة المرحلة المقبلة، وما ستؤول إليه الأمور في المنطقة، وانعكاساتها على لبنان، لاسيما إذا ألت الأوضاع إلى مزيد من التعقيد

والانفجار، وعدم توصل القوى الدولية والإقليمية إلى تسوية لإنهاء الصراع الدائر في هذه المنطقة، عندها يكونون حاضرين لتوسيع الصراع، لتشمل لبنان، والعودة به إلى حلم «الإمارة».

ثانياً، يشكل الخطاب «وهايي» - التكفيري، وتأثيره في الشارع، تقاطعاً أساسياً مع أداء الوزير أشرف ريفي السياسي، تحديداً في حملته الدائمة على حزب الله وخط المقاومة، كذلك قد يستغلهم في مواجهة الرئيس سعد الحريري، خصوصاً أن اللواء عازم على تشكيل كتلة نيابة في الانتخابات المقبلة، حسب ما يقول.

وهنا يطرح السؤال: هل يلدغ «السلفيون» من جحر مرتين: بعد تخلي وزير العدل المستقل وتياره عن «قادة المحاور»، ثم سوقهم إلى السجون؟ يجيب مرجع سياسي طرابلسي بأن

«ذاكرة سلفي طرابلس قصيرة جداً، وقد يكررون أخطاءهم عنها في أي وقت، لذا قد يستغلهم ريفي أو سواه».

ثالثاً، بعد نجاح الجيش اللبناني في ضبط الأوضاع الأمنية بقبضة من حديد في عاصمة الشمال، ووقوفه على مسافة واحدة من مختلف الأفرقاء السياسيين، الأمر الذي يعطي ورقة قوة لقائد الجيش في معركة رئاسة الجمهورية، ويثبت موقعه على الخريطة السياسية، فإن تحركاً سلمياً لـ«السلفيين» يؤكد أن الوضع الأمني تحت السيطرة حتى الساعة، وأن الجيش وقائده مستعدون للتصدي لأي محاولة لإخلال بالأمن، خصوصاً في حال تطور أي نوع التحركات المذكورة.

رابعاً، بعد بداية الاستدارة التركية البيطية

نحو روسيا وإيران، قد تبقى المملكة العربية السعودية من القوى الإقليمية الفاعلة الوحيدة في مواجهة محور المقاومة، ففي حال قررت إشعال المنطقة بأسرها، ومنها لبنان، بعد غرقها في الوحول اليمينية، وعجزها عن تغيير الحكم في سورية، وتراجع نفوذها في العراق، وفشلها في إحباط الثورة السلمية في البحرين على مدى ستة أعوام، رغم دخول قوات درع الجزيرة إلى هذا البلد، فليس مستبعداً أن تستخدم السعودية القوى «السلفية» والنازحين السوريين إذا أرادت استهداف المقاومة في لبنان، وبالتالي محاولة استنساخ المشهد السوري في لبنان، برأي مرجع إسلامي.

حسان الحسن



## من هنا وهناك

■ «بلاك ووتر» تدريب المسلحين في تركيا كشفت تقارير استخباراتية أن قيادات المجموعات المسلحة تلقت تدريباتها لسنوات عدة على أيدي مدربين مختصين في شركة «بلاك ووتر» الأميركية، التي تشرف بدورها على معسكرات تدريب للمسلحين في دولة الإمارات أيضاً. ومن هذين المعسكرين يتم ضخ المسلحين إلى الأراضي السورية والليبية واليمنية.

## ■ تكثيف الضغط على الأردن

أكد مصدر أردني أن المملكة العربية السعودية تجري مشاورات مكثفة مع بلاده، بغية توسيع دائرة القتال في الجنوب السوري، من خلال ضخ المزيد من المقاتلين وأسلحة متطورة ووحدات استخباراتية إلى داخل الأراضي السورية، للتخفيف عن المجموعات المسلحة في حلب. وأفاد المصدر من جهة أخرى بأن الاتصالات تكثفت في الأيام الأخيرة بين الرياض وتل أبيب، لتصعيد الأعمال المسلحة على الجبهة الجنوبية الشرقية من سورية، وتقديم الدعم التسليحي للمجموعات المسلحة في الشمال السوري، وفي منطقة حلب تحديداً.

## ■ تطورات تعلق السعودية

نكسر مصدر مقرب من وزير الخارجية السعودي خالد الجبير أن أركان النظام في بلاده بدأوا لقاءات و مشاورات مفتوحة، لبحث مستجدات وتطورات جديدة، قد تنعكس سلباً على سياسات المملكة، لاسيما بعد أن استعرضت القيادة في الرياض معلومات وتقارير تتحدث عن محاولات قطرية حثيثة لمحاصرة الدور السعودي، وتنفيذ عمليات مسلحة ضد مصالح السعودية ومواقع نفوذها في أكثر من دولة. وأضاف المصدر أن قلقاً كبيراً يخيم على النظام أيضاً بسبب تطور العلاقات بين تركيا وروسيا، ولذلك من المقرر إيفاد مسؤول سعودي رفيع المستوى إلى أنقرة في أقرب فرصة مؤتمية، وآخر إلى موسكو، وإجراء مشاورات عاجلة مع واشنطن، لبحث تداعيات المصالحة التركية الروسية.

## ■ نتنياهو.. ومحور «الاعتدال»

قالت دوائر إعلامية «إسرائيلية» إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو الذي فرض على دول محور «الاعتدال العربي» عقد مؤتمر إقليمي بمشاركة «إسرائيل»، عوضاً عن عقد المؤتمر الدولي في باريس. وأضافت الدوائر أن نتنياهو يرى في المؤتمر الإقليمي فرصته لحمل السلطة الفلسطينية على استئناف المفاوضات مع الجانب «الإسرائيلي»، وفتح الباب للدول الخليجية لإشهار علاقاتها المتقدمة مع «إسرائيل»، وتطبيع العلاقات مع تل أبيب، وذلك بمساعدة الدول الأخرى المنتمية إلى هذا المحور، والتي بدأت تنخرط في حيثيات المطب «الإسرائيلي» بأن يتولى المحور المذكور عملية البحث عن حل للصراع مع الفلسطينيين، وتجاوز القيادة الفلسطينية. يذكر هنا أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يتظاهر بأنه يرفض التحركات التي تهدف إلى عقد المؤتمر الإقليمي، كونه يرى فيه «خطراً على القضية الفلسطينية، ومحاولة لتمرير حل تصفوي لهذه القضية».

## ■ صراع على السلطة

تخوفت مصادر أمنية خليجية من تفجيرات إرهابية في السعودية، وسط الهزائم المتلاحقة بما يسمى «قوات التحالف» في اليمن، والتي تتحمل مسؤوليتها وزارة الدفاع، ما سيدفع المعنى بهذه الوزارة لتفجيرات داخلية لإضعاف وزير الداخلية؛ في إطار الصراع المرير على السلطة.

## سورية تسهم في كشف الولايات المتحدة.. زعيمة الإرهاب في العالم



عناصر من الجيش السوري عند مشارف جنوب حلب

في تمويل عصابات الإرهاب التكفيرية التي تعيث في البلاد فساداً ونهباً وتقتيلاً.

16- والناهب الدولي هو من خلق الإرهاب في العراق بعد غزوه واحتلاله عام 2003، وهو من أوجد «داعش»، وقبله «القاعدة» ومتفرعاتها، تحت أسماء وعناوين «إسلامية»، وحاول أن يخلق من هذه التنظيمات التكفيرية المتطرفة معارضات أطلق عليها «معتدلة».

في الخلاصة، الناهب الدولي الأميركي يفرض سطوته وإرهابه على نحو نصف العالم بواسطة عصابات وتوابعه من الأنظمة العميلة وقواعده العسكرية العلنية والسريّة، حيث له خارج حدود الولايات المتحدة 445 قاعدة بحرية، و1985 قاعدة جوية تنتشر من استراليا شرقاً إلى أميركا اللاتينية غرباً، بما فيها طبعاً دول الخليج العربي، فهناك أكثر من 445 قاعدة بحرية، تحوي أكثر من 750.000 عسكري، و8000 دبابة، و5000 مدفع، و4000 طائرة، وأكثر من 1900 رأس نووي، و7000 مستودع للأسلحة والنخائر، و2500 مستودع للأسلحة النووية، وله عدة أساطيل تمارس القرصنة في البحار، ويتدخل في جميع العالم، مستخدماً الأمم المتحدة التي أصبحت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي ساتراً لعوراتها وأكاذيبها وأضاليلها.

14- أميركا هي التي قدمت للصهاينة 500 مليار دولار لدعم الكيان الغاصب واستخدمت الفيتو ضد حقوق الفلسطينيين 58 مرة. 15- والولايات المتحدة هي من دعمت غزو ليبيا، وإسقاط دولتها عام 2012، وأسهمت مع الصهاينة

في تدميرها في منطقة الكاز العربي، نفذ أكبر الحروب والتدخلات في العالم، وأبرزها: 1- في اليونان عام 1949، في كوريا عام 1950 1953- وقسمتها إلى شمالية وجنوبية ولا تزال تتدخل بها وتهدها. 2- الناهب الدولي هو من تدخل في إيران وقام بإسقاط حكومة (مصدق) عام 1953 لحساب الشاه الطاغية محمد رضا بهلوي. 3- تدخل في غواتيمالا عام 1954، ونشر الاضطرابات وقتل الآلاف. 4- تدخل في لبنان عام 1958 و1982 وقصف بالمدمرة نيوجرسي مواقع وطنية. 5- والناهب الدولي تدخل في كوبا أعوام 1951 1952 1961، وأرسل قواته إلى منطقة خليج الخنازير، ودمرت مصنع الأدوية السوداني، وهي التي دمرت الطائرة المصرية فوق الأطلسي، والتي كانت تقل عالماً نووياً وثلاثين ضابطاً عام 1999. 13- أميركا هي التي أكملت تدمير العراق، بالاشتراك مع محور التحالف الصهيوني - الخليجي عام 2003 وقتلت ملايين العراقيين بحجة كاذبة. 14- أميركا هي التي قدمت للصهاينة 500 مليار دولار لدعم الكيان الغاصب واستخدمت الفيتو ضد حقوق الفلسطينيين 58 مرة. 15- والولايات المتحدة هي من دعمت غزو ليبيا، وإسقاط دولتها عام 2012، وأسهمت مع الصهاينة

أحمد زين الدين

وتحديداً في منطقة الكاز العربي، نفذ أكبر الحروب والتدخلات في العالم، وأبرزها:

1- في اليونان عام 1949، في كوريا عام 1950 1953- وقسمتها إلى شمالية وجنوبية ولا تزال تتدخل بها وتهدها.

2- الناهب الدولي هو من تدخل في إيران وقام بإسقاط حكومة (مصدق) عام 1953 لحساب الشاه الطاغية محمد رضا بهلوي.

3- تدخل في غواتيمالا عام 1954، ونشر الاضطرابات وقتل الآلاف.

4- تدخل في لبنان عام 1958 و1982 وقصف بالمدمرة نيوجرسي مواقع وطنية.

5- والناهب الدولي تدخل في كوبا أعوام 1951 1952 1961، وأرسل قواته إلى منطقة خليج الخنازير، ودمرت مصنع الأدوية السوداني، وهي التي دمرت الطائرة المصرية فوق الأطلسي، والتي كانت تقل عالماً نووياً وثلاثين ضابطاً عام 1999.

6- أميركا هي التي تدخلت في الكونغو، وقتلت رئيسها باتريس لومومبا عام 1960، واغتالت أمين عام الأمم المتحدة انثو داغ همرشولد؛ بإسقاط طائرته فوق الكونغو.

7- أميركا هي التي تدخلت في بنما واحتلتها عام 1964، وفي لاوس عام 1964 و1973، وهي من شنت حرباً عدوانية على فيتنام من عام 1960 إلى 1970، وقتلت ثلاثة ملايين ونصف، وشردت سبعة ملايين، عدا ملايين الجرحى والمشوهين.

8- كما تدخل الأميركي في الدومينيكان عام 1965، وكوبا

في الحرب الكونية على الدولة الوطنية السورية، استحضر الناهب الدول: الأميركي، وتابعه الصهيوني، كل حروب المرتزقة ضد الشعوب، وكل الحروب الدينية عبر التاريخ التي خيضت تحت أسماء وعناوين مختلفة.

الناهب الدولي الأميركي الذي نفذ أكبر الإبادة البشرية في التاريخ، والذي نفذ أحد أكبر جرائم العصر في الحرب العالمية الثانية، حينما جرب في مثل هذا الشهر من عام 1945 قنابله الذرية بالبشر، فأطلقت ما سماه «الولد الصغير» في 6 آب على هيروشيما، وفي التاسع منه أطلق ما سماه «الرجل البدين» على مدينة نكازاكي، فقتل أكثر من 140 ألف شخص في هيروشيما، وأكثر من 80 ألفاً في نكازاكي، بالإضافة إلى آلاف الوفيات في توارينغ لاحقة لمن بقي حياً بسبب سرطانات الدم، والسرطانات الصلبة، ويضاف إلى كل ذلك آلاف المقعدين والمشوهين والولادات الجديدة المشوهة جراء هذا الإجرام الفظيع.

وقبل كل الجرائم الأميركية، فالعصابات الأوروبية البيضاء التي غزت القارة الجديدة التي أطلق عليها أميركا، نفذت إبادة تقشعر لها الأبدان، بتصفيتها شعوب القارة الأصلية الذي يطلق عليها حسب الأفلام الهوليوودية «الهنود الحمر». الناهب الدولي الأميركي الذي كرس وحى الديكتاتوريات في كل أنحاء العالم، خصوصاً في منطقتنا،



نتنياهو قاتل أطفال غزة..  
يبكي حالهم

ما كتبه الإرهابي نتنياهو عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي من اتهام بأن أموال المساعدات التي تبرع بها المنظمات والمؤسسات الخيرية الدولية العاملة في قطاع غزة تُسرق، وبملايين الدولارات، من قبل «حماس»، يأتي في سياق حملة مسعورة تهدف إلى جملتها من الأغراض التي يأمل أن يحققها نتنياهو من تلك الحملة المكشوفة: أولها: تحريض تلك المؤسسات والمنظمات الدولية ودفعها إلى وقف مساعداتها الإغاثية لأهل القطاع، خصوصاً عندما يصر على القول إن الأمم المتحدة أخذت علماً بتلك السرقات.

وثانيها: الإيقاع بين شعبنا هناك والجهات المعنية بالأمر والتشكيك بها، فهو يمارس التحريض المباشر في قوله «حماس سرقت معونات حيوية أرسلت إلى الأطفال الفلسطينيين والأبرياء والفقراء، الذين حرمتهم من معونات إنسانية هم بحاجة إليها»..

أما ثالثها: القول للمجتمع الدولي إن تلك الجهات المعنية، أي «حماس» في القطاع، هي المسؤولة عما يعاني منه الشعب الفلسطيني، وليست «إسرائيل»، ليصب الزيت على النار في قوله «حماس أنفقت تلك الأموال المسروقة على إقامة آلة حربية تهدف قتل اليهود، وكي تستطيع قتل أطفالنا»..

حملة يستتبعها نتنياهو في إظهار شخصيته بما تعكسه من غطرسة وإجرام على أنه يهتم برفاهية الفلسطينيين أكثر من قاداتهم، متسانلاً في تغريدته: يهتم أكثر برفاهية الفلسطينيين؟ «إسرائيل»، التي تسهل إدخال المعونات الإنسانية إلى غزة يوماً بعد يوم، أم «حماس» التي تسرق هذه المعونات من الأطفال الفلسطينيين؟ «إسرائيل» التي تعالج المرضى الفلسطينيين من غزة في مستشفياتها، أم «حماس» التي تمنع المرضى الفلسطينيين من تلقي العلاج؟ ما يحاول نتنياهو فعله من وراء حملته وسوقه تلك الاتهامات البائسة ضد قوى الشعب الفلسطيني، لا يمنعنا من القول إن التفرد والاستئثار اللذين تمارسهما «حماس» في رفضها وضع القطاع وإدارته في عهدة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية إلى حين إنهاء الانقسام، من شأنه أن يجعلها على السدوم عرضة للنقد والاستهداف.

رامز مصطفى

## السعودية تتحطم على جبال اليمن



النواب اليمنيون خلال جلسة المصادقة على «مجلس الحكم»

عملية ترميم المؤسسات الشرعية، والإمساك بالشرعية الشعبية والدستورية لتوحيد اليمن وترد الغزاة والقضاء على «القاعدة» و«داعش» والجماعات التكفيرية، والعمل على توفير مقومات العيش الكريم للشعب اليمني المنكوب بـ«عاصفة الحزم» والقتل والمجازر.

الانغماس السعودي في اليمن كشف العورات السعودية الواحدة بعد الأخرى، والتي كانت مغطاة بالاحتياط المالي السعودي، لكن حرب اليمن أماطت اللثام عن الحقيقة التي تعيشها السعودية والمقيدة بقيود إنخفاض سعر النفط، والعجز والفشل العسكري، وفقدان السيطرة والأمن في الجنوب السعودي كما في جنوب اليمن.

مستقبل العائلة المالكة رهينة الحرب اليمنية، وكذلك وحدة المملكة، فكلما طالت الحرب قربت نهاية العائلة وتفككها، واليمنيون قادرون على الصمود، وهذا هو تاريخهم، ولم يبق أي شيء تهدمه السعودية سوى جبال اليمن وصخورها، ولا يمكن لجنود الصحراء أن يغلبوا جنود الجبال، ولا يمكن الانتصار في حرب يقودها أمراء من رحلاتهم السياحية في المغرب أو فرنسا، بل النصر لليمنيين الذين يرابطون مع قياداتهم في الثغور والجهات.

د. نسيب حطيظ

الشجاع، الذي استنزف السعودية وراكم هزائمها من سورية إلى العراق ولبنان، حتى وصلت إلى قبرها السياسي والعسكري في اليمن، وتصارع الآن عليها تنجو من فعلتها. لكن دون جدوى. استطاعت السعودية تخريب وهدم اليمن وحضارته، وقتل الأبرياء، واستولت مع «القاعدة» و«داعش» على عدن وبعض الجنوب الذي تحول إلى ساحة صراع بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية و«الإخوان المسلمين»، وبين «داعش» و«القاعدة» وقوى الجنوب والصراعات البيئية داخل حكومة هادي وأعوانه، بمعنى أن السعودية لم تريح الجنوب وخسرت الشمال، وخسرت الأمان والسيطرة في نجران وجيزان وعسير، وها هي تهجر القبائل السعودية عن الحدود.

تبرر السعودية حريها لتثبيت الشرعية الهاربة والمستقيلة، وهذا عذر أقيح من ذنب، حيث نصبت نفسها وصياً ووكيلاً عن الشعب اليمني، وصادرت دور الأمم المتحدة - التي لانتق بها - وتحاول إرغام اليمنيين على القبول بحكمها عبر أزمائها وأدواتها المقيمين في الرياض، لكنها فوجئت بالنخوة والوطنية اليمنية التي عادت لتشكّل نفسها عبر المجلس السياسي اليمني الذي صادق على شرعيته مجلس النواب اليمني، والذي أعلن بدء

دميتها السياسية عبد ربه السعودي ما لا يطيق حمله من مواجهات أو مفاوضات عبثية، ثم تفاوض الوفد الوطني في الكويت خلف الكواليس: أعطونا بالعلن انتصاراً وخذوا ما شئتم من شروط وتعويضات ومكاسب.. أنقذونا من الفخ اليمني وفكوا أسرنا من دوامة الفشل في الميدان والسياسة.

لقد أخطأ السعوديون - كعادتهم - في غزو اليمن، لظنهم

وحدة الأراضي السعودية  
والعائلة المالكة رهينة الحرب  
اليمنية.. فكلما طالت قريت  
نهاية العائلة وتفككها

أن المسألة تحتاج إلى أسبوع أو أسبوعين ويصبح اليمن تحت عباءة الحكم السعودي، ويصبح اليمنيون عبيداً: كما كان «الوهابيون» يسرقونهم ويبيعونهم مع السودانيين كرقيق في أسواق السعودية حتى العام 1960، لكن الحسابات السعودية لم تتوافق مع البيدر اليمني

يُروى عن عبد العزيز آل سعود أنه قال للعميل البريطاني جون فيليب في العام 1934: «لم يملك أبائي وأجدادي اليمن، ولم يكن أحد قادراً على تحقيق الأمن والاستقرار هناك.. من يستطيع أن يحكم اليمن يزيديتها ومشاكلها»؟

الظاهر أن الملك سلمان بن عبد العزيز لا يتذكر ما قاله والده، إما بسبب فقدان الذاكرة، أو بسبب الغرور والعجب والقدرة على كسر التاريخ وتطويعه بالمال والقنابل، وهو يحاول امتطاء المملكة وإجبارها على تسلق الجبال اليمنية الصخرية منها والسياسية منذ حوالي 18 شهراً وعبثاً يحاول، فكلما تسلقت جبلاً عادت وتدرجت إلى الأودية اليمنية فتهدب بعدها لتقصف بالطائرات أطفال اليمن الذين تعرف إحداثيات غرف نومهم وملاعبهم ومدارسهم أيضاً، وإن اختبأوا فتلاحقهم إلى المستشفيات ودور الرعاية.

السعودية تهيم على وجهها في اليمن بين العشائر والقبائل و«داعش» و«القاعدة» تبحث عن نصر أو تسوية تحفظ ماء وجهها وتوقف استنزاف ميزانيتها، وتقلل عدد الجنازات للجنود السعوديين.. إنها تحاول ستر عورتها التي كشفها الصمود اليمني، لكنها تكابر ولا تتنازل عن غرورها، وتريد التسوية لكن بشروطها التعجيزية، وتحمل



## العراق.. فتنة أميركية من طراز جديد

الجبوري، لـ«عدم كفاية الدليل»، الأمر الذي أهاج بدوره الطبقة السياسية، لاسيما أن قضية تشويه سمعة رفعت على وزير الدفاع الذي أشعل الفتيل.

لم يكن الأميركيون يعيدون عن محاولة إخراج الجميع من الورطة، بعد أن كانوا بأنفسهم وراء إشعال النار بين أبناء الجدة الواحدة. ولا يشك العراقيون في أن الأميركيين هم من أدار اللعبة من ألقابها، ومستمررون في إخراجها إلى يانها. وليست إشارة عملية الفساد التي يقاسي منها العراقيون جميعاً منذ إرساء الفساد كثقافة عامة على يدي بول بريمر، في هذا الوقت إلا لمزيد من تمزيق العراقيين، وهم الذين بدأوا العمل يداً بيد لاستكمال تحرير بقية بلادهم، خصوصاً الموصل من «داعش»، ولدى الغالبية العظمى من الشعب العراقي قناعة بأن الأميركيين يريدون تأخير عملية التحرير، وهم ضربوا عصفورين بحجر واحد، بعد أن فشلوا في منع «الحشد الشعبي» والفصائل المقاومة الإسلامية من المشاركة في تحرير العديد من المدن والبلدات العراقية، تحديداً الفلوجة، نجحوا في تأخير تحرير الموصل، وعقدوا اتفاقات ثنائية عسكرية وأمنية مع إقليم كردستان دون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد، لا بل تجاهلوه، وأوجدوا شراً بين المكونات السنية السياسية، على أمل أن يتزاحم الجميع لتقديم الولاء للإدارة الأميركية، وإلا العودة إلى فوضى أعم، وبدأ الأميركيون يؤهلون الميدان لها من خلال إرسال كل فترة مئات الجنود دون اتفاق مع حكومة العراق.

يونس عودة

هذه الاتهامات التي تشكّلت لجان تحقيق ونزاهة بشأنها، أشعلت الطبقة السياسية في العراق بكل تلاونها السياسية والطائفية، لاسيما أن المتهمين جميعهم من معلف سياسي واحد، الأمر الذي تصاعدت على خلفيته المطالبة من الكتل البرلمانية ذات الصلة باستقالة رئيس المجلس المتهم سليم الجبوري، والبعض ذهب إلى المطالبة بحل البرلمان وتشكيل حكومة طوارئ، لأن الطبقة السياسية فاسدة برمته، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة، فيما كانت مناورة رئيس البرلمان تأخذ طريقها

**الأميركيون حاولوا إخراج الطبقة السياسية العراقية الفاسدة من «الورطة».. بعد أن أشعلوا النار بين أبناء الجدة الواحدة**

إلى التبنّي لتبرئته، وهو الذي قال إنه لن يرتقي إلى كرسي رئاسة المجلس مجدداً قبل أن يبت القضاء بإنصافه. المفاجأة الأخرى كانت في الخدمة السريعة للقضاء، الذي بت سريعاً ودون الاستماع أو الوقوف على الوثائق، بحفظ القضية ضد

لم تكذ عجلة تحرير مناطق عراقية من الإرهاب المستوطن أرض العراق، تنطلق بعد وضعها على السكة الصحيحة، حتى شهد العراق مفاجأة تحت قبة البرلمان، ما طرح أسئلة بحجم الأزمة المتعددة الأوجه في بلاد الرافدين، التي يسعى الأميركيون لتجزئتها وتشتيت قدراتها.

الجلسة التي كانت مخصصة لاستجواب وزير الدفاع خالد العبيدي، الذي ينال رضا أطراف أميركية فاعلة في العراق، تحولت إلى جلسة اتهامية بحق رئيس البرلمان سليم الجبوري، الذي يعتبر أحد أذرع الأميركيين أيضاً، عبر قطر، واثنين من النواب ذات الطينة نفسها التي جبل عليها الجبوري، وفحوى الاتهام محاولة رشوة وزير الدفاع بعيد تشكيل الحكومة قبل أكثر من سنة، لإعطائهم عقود إطعام الجيش مقابل إفشال استجوابه في البرلمان، وقضايا فساد أخرى.. فيما كان الرد من الجهات المتهمه بأن العبيدي يحاول الهروب من الاستجواب لأنه متورط حتى أدنيه في الفساد أيضاً، وهو أرسل ضابطاً برتبة لواء للمساومة على تأجيل جلسة الاستجواب لمدة أسبوع فقط، مقابل مليون دولار عرضها على النائب عالية نصيف، التي كشفت أن وزير الدفاع يعلم بخطورة الملفات التي سينتجوب بشأنها، فقام بحلولة خلط أوراق، لاسيما أنه ينتمي إلى منظومة الفساد، ولديها أدلة عملت أكثر من سنة على جمعها، ليس أقلها إناطة مناصب عليا وحساسة في وزارة الدفاع لشخصيات «بعثية»، ومن المعروف أن «البعثيين» الآن تمولهم المملكة العربية السعودية، لتنفيذ عمليات تخريب ممنهجة في العراق، وإدارة قسم كبير من العمليات الإرهابية.



حشود شعبية قرب مقر البرلمان العراقي مطالبة بالإصلاح (أ.ف.ب.)

## مواقف

والمنتجعات و المطاعم، عليهم المساهمة في بناء المستشفيات والمدارس والمصانع وغيرها خدمة لأهل الشمال، إذا كانوا صادقين».

■ المحامي عمر زين دعا إلى العمل على وقف الاستهداف «الإسرائيلي» المتصاعد للأطفال الفلسطينيين، وإلزام السلطات المحتلة وقف العمل بالاعتقال الإداري والعزل، وإلى حماية الأسرى من الضغوط النفسية، والعمل على متابعة ورعاية مرضى الأمراض المزمنة وسائر المرضى، مطالباً بالعمل على إطلاق جميع الأسرى.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان لغت إلى أن وحدة اللبنانيين والتفافهم حول جيشهم ومقاومتهم كانا سببين رئيسيين لتحقيق الانتصار المظفر في عام 2006، وأن ثالوث المقاومة الذهبي (الجيش والشعب والمقاومة) هو الذي قهر العدو ومنعه من تحقيق أغراضه ومؤامراته المشبوهة، وهو الذي حقق توازن الردع والردع وأجبر إسرائيل على التفكير ألف مرة قبل الإقدام على أي مغامرة حمقاء قد تكون سبباً في نهايتها والقضاء على جبروتها وطغيانها بإذن الله تعالى.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن إعادة التذكير ببنود إصلاحية وردت في اتفاق الطائف قبل أكثر من ربع قرن، وطرحها على طاولة الحوار، صعوة متأخرة لتنفيذ ما ورد في هذا الاتفاق كسلة إصلاحية شاملة، لا أن يتم تجزئته، وإخضاعه للاستنسابية، ولحسابات سياسية وطائفية وفئوية.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبوري: الأمين العام لـ«حركة الأمة»؛ اعتبر أن يوم 14 آب 2006 هو انتصار لإرادة المقاومة وخيارها، وأن معادلة الجيش والشعب والمقاومة هي التي صنعت الانتصارات وصانت البلاد من العدو الصهيوني والتكفيري، متوجهاً بالتحية إلى الشهداء الذين روؤوا بدمائهم الطاهرة أرض الوطن، فأثمرت الانتصارات.

■ كمال الخير: رئيس المركز الوطني في الشمال، ولدى استقباله وفوداً شعبية أمت دارته في المنية، دان «ممارسات ما يسمى بالعلماء في توزيع الحلوى في طرابلس احتفالاً بسفك دماء المسلمين في حلب»، معتبراً أن «هؤلاء هم تجار الفتنة الذين بدل أن يتقاضوا الأموال من الوهابية ويتملكوا العقارات

■ الوزير السابق علي قانصو: رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، لفت إلى أن الانتصار الذي تحقق قبل عشر سنوات، ماتزال مفاعيله تزلزل كيان العدو في بنيته السياسية والعسكرية والاستيطانية، وكأنه حاصل اليوم، وهذا يؤكد أن ما حققه لبنان المقاوم، لم يكن انتصاراً عابراً في حرب عادية، بل هو انتصار استثنائي رسم معادلات جديدة للردع والهجوم في آن، لأن الحرب على لبنان كانت حرباً مفصلية، وجودية، قرارها مشترك بين «إسرائيل» وأميركا وحلفائهما وأدواتهما، وهدفها القضاء على المقاومة بكل قواها ودولها، وإقامة شرق أوسط جديد متصهين.

■ تجمع العلماء المسلمين، دعا إلى إطلاق يد الجيش في عملية تحرير جرد عرسال وجرد القاع وحدث بعلبك، وكل منطقة محتلة، والتنسيق التام مع الجيش السوري للوصول إلى هذا الهدف.

مطالباً بوضع حل جذري لمشكلة النازحين السوريين، تحفظ لهم كرامتهم من جهة، وتمنع استغلال الجهات التكفيرية لهم للتخفي بينهم والانطلاق من مخيماتهم لضرب الجيش والإساءة إلى الأمن في لبنان.



## الحق ما اعترف به الأعداء.. إنصاف صانع التاريخ



يصدر مطلع الأسبوع الجاري كتاب «الحق ما اعترف به الأعداء».. هو باكورة إصدارات الكاتب اللبناني الزميل علي العزيز، ويأتي في مناسبة الذكرى العاشرة لحرب تموز عام 2006.

يقدم الكتاب تحليلاً تاريخياً للصراع العربي - «الإسرائيلي»، ويركز على دور المقاومة الإسلامية فيه، وعلى التحولات المفصلية التي شهدتها بعد تحرير جنوب لبنان عام 2000 وحرب تموز 2006، حيث أخذت أبعاد الصراع منحى مغايراً لما كانت عليه في السابق؛ فبعد عقود من الصراع المضني بين «إسرائيل» والأنظمة العربية، أمكن خلالها للدولة المغتصبة أن تسجل تفوقاً ملحوظاً وغلبة لا تحتمل اللبس، تأتي كوكبة من المجاهدين المؤمنين بربهم وبحقهم، وبشعبهم لترسي معادلات جديدة شكلت نقياً كلياً للمعادلات السابقة، وأدخلت الأعداء في متاهة الخسارة المتراكمة التي لا وجهة لها سوى هاوية الاندثار.

يستعرض الكاتب الكثير مما قاله وكتبه الأعداء حول تجربتهم المريرة مع المقاومة وأهلها، ويتناول بكثير من التفصيل معاناتهم مع الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، الذي «انتصر علينا بالمصداقية»، كما يقول أحد كبار منظري الصراع من الصهاينة، كما يتناول بدقة المفصلات الأساسية التي امتلكت تأثيراً حاسماً على موازين الصراع، ومع أنه لا يتوغل عميقاً في استقراء الأبعاد المستقبلية المتوقعة من هذه المواجهة التي تنحو صوب اتجاهات مصيرية، إلا أنه لا يبدو صعباً على القارئ أن يرى في الأفق مصيراً أسود ينتظر مجموعة من شذائي الأفق استغلوا لحظة تاريخية لاغتصاب الأرض من أصحابها الأصليين.

في أحد فصوله ينقل الكتاب عن الكاتبين «الإسرائيليين» يواف ليمور وعوفر شيلح في كتابهما المشترك «أسرى في لبنان.. الحقيقة حول حرب لبنان الثانية»: «عرف نصر الله كيف يلامس بمهارة مخاوف

المجتمع الإسرائيلي الأكثر عمقاً.. فخطاب بيت العنكبوت أطلق في أذهان الإسرائيليين مخاوفهم الأكثر مرارة تجاه أنفسهم.. لقد تحولنا فعلاً إلى ضعفاء.. نحب الحياة.. وبتنا غير قادرين على التصدي للواقع الوحشي في الشرق الأوسط، نقيب خلف قوة تكنولوجية من أجل تغطية عدم استعدادنا للقتال والموت»..

ليخلص إلى استنتاج لا تعوزه الدقة: «لم يلق السيد حسن نصرالله تعويذة الفناء على إسرائيل، ولم يذبح بخور الدهشة في عيون مستوطنينا وحكامها.. هو ببساطة حرق ملياً في تكوينها الفائق الهشاشة فأمكنه رصد إحدائيات فوالقها الزلزالية المدمرة، ثم استنطق التاريخ، بحرفية صانع التاريخ الذي يعرف جيداً كيف يحرضه على البوح، ليخرج منه باستدلالات لها مرتبة اليقين، التفت بعد ذلك إلى الجهة المقابلة فأدرك حقيقة ما يخترنه شعبه من عزيمة وإيمان وقدرة على النهوض، وقابلية للفعل»..

أحمد زين الدين

## همس الأصابع



«همس الأصابع»، ديوان للشاعرة السورية هند مرشد، هو باكورة أعمالها، حيث تلمح أشلاء اللحم من بقايا نعاس، لتبدو كل الأشياء من حولنا جميلة رغم فوضى الشوارع وشحوب الأشجار.

هند مرشد تهمس في أصابعها على ورق العمر، كلمات عقل، وذاكرة، وخيالات، وأحلام يقظة.. فتقول:

« ما بين..

حضورك

والغياب

الذاكرة، تناغم الأضداد، فبحر الأوهام على دروب القمر، هو رذاذ رواية سمراء» لشاعرة أطلت علينا بلا إطار، تكتب للهوى والحياة، ولا تنسى الحبيب رغم ضياع مريم.

إنها هند مرشد، التي تأتي إلينا في باكورة إنتاجها بـ «همس الأصابع» الذي سبق لها أن وقعته لجمهور المتذوقين في السويداء السورية، ثم في خلية فالوغا الاجتماعية في المن الأعلى في لبنان. يذكر أن الشاعر مرشد هي زميلة في مهنة المتاعب، وسبق لها أن عملت محررة لدى الوكالة العربية السورية للأنباء - (سانا).

تترامى بعيدا

المسافات

تفيض

مساءاتي

بالانتظار

وما بين ظلين

يستيقظ حلمي».

« ما بين رقصة، وصناعة النسيان، ثمة لقاء

ومساعي شوق يفكك حصاراً ويسرع نبضاً

لزنيقة تطرح سؤالاً عن براعم ونوارس ويقظة

حلم، وولادة، على دروب القمر، ليأتي من ثقب

## «حروف تصلي».. لفاطمة مشيك



فاطمة مشيك، شاعرة شابة، تأتي إلينا بباكورة إنتاجها «حروف تصلي»، فتأخذنا بمشاعرنا وأحاسيسنا إلى جزر الأحلام والليوننة والبهاء.

لا تجد في «حروف تصلي» بهجة طنانة، إنما تأخذنا صاحبتهما إلى نضج متميز بحماس الشباب وابداعهم وتطلعهم إلى حياة أفضل، لذا تجد عند فاطمة الحماس والصخب الجميل، والهدوء أيضاً.

ورغم أننا أمام شاعرة واعدة بإحساس صادق، سيكون لها مجال رحب في دنيا القوافي، إلا أنها تتواضع في مقدمتها فتقول:

«لست شاعرة، لكنني أكتب بإحساس المرهف»، فهي صاحبة قضية، وجزء من تفاصيل العمر، والوجود والاستمرار هو ذلك الشلال الذكي من عبق الشهداء والتضحيات «على أرض وطني وأرض الحق».

«حروف تصلي»، الذي قدم له البروفيسور جورج طرييه، تراوحت قصائده: «على ضفاف الحب والغزل»، وهي ثماني قصائد، و«في الأنبياء والأئمة»، واحتوى على عشر قصائد، و«فلسطين والعروبة» كان لها أربع من القصائد، وعشر قصائد أخرى تحت عنوان «وجدان من كل وجدان»، و«وطني كل الأوطان» كانت له ست قصائد.

الشاعرة الشابة د. فاطمة مشيك التي تتميز باختصاصها الأدب الفرنسي، تطوع لغتها الأم

العربية فتحضر إلينا شاعرة وكاتبة مبدعة، حصل لي شرف الاستماع إلى إلقائها وشعرها في أمسية بمناسبة عيد الجيش بدعوة من «ملتقى الألوان الفني» وكان تحت عنوان «قافية الوفاق»، فأجادت وأبدعت، واستحوذت قصائدها على الحماس وأعجاب الجمهور الحاشد الذي حضر الأمسية، وكذلك الحال كان مع بقية الشعراء الذين شاركوا في تلك الأمسية وكانوا من أجيال مختلفة.

## قناة الثبات الفضائية

التردد:	11641	Frequency
الطبية:	أفقي	Horizontal
معدل الترميز:	7500	Symbol rate
معدل التصحيح:	5/6	Fec



## «حركة الأمة» تحتفل بذكرى انتصار 2006



العميد مصطفى حمدان



الحاج عمر غننور



الشيخ د. حسان عبد الله



جانب من الحضور

نظمت «حركة الأمة» و«لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان» احتفالاً بمناسبة الذكرى العاشرة للانتصار على العدو الصهيوني عام 2006، بحضور رمزي دسوم ممثلاً العماد ميشال عون، والرائد طارق الضيقة ممثلاً المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ود. عبد الرزاق إسماعيل ممثلاً سفير الجمهورية العربية السورية، وخالد عبادي ممثلاً سفير فلسطين، والمستشار محمد ماجدي ممثلاً سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمستشار الثقافي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية د. محمد شريعتي، ومسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة أبوعماد رامز، وممثلين عن عدد من النواب الحاليين والسابقين، وحركة أمل وحزب الله، والأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية والإسلامية والفصائل الفلسطينية.

بداية الاحتفال مع النشيد الوطني اللبناني، وكلمة ترحيبية من الأستاذ أحمد زين الدين. الحاج عمر غننور، رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، أكد أن الحرب الشرسة على المقاومة هدفها شطبها من مخيلات الأجيال العربية والإسلامية، بعد أن هزمت الكيان الصهيوني عام 2006، وما حملته «الربيع العربي» المزعوم من حروب وفكرات، كالإرهاب التكفيري وغير التكفيري، وتمزيق الجيوش العربية، وإشعال الصراعات المذهبية لمصلحة الكيان الصهيوني، معتبراً أن ما حصل هو لإعادة وتقسيم وتجزئة الشرق الأوسط، وكل ذلك يصب في مصلحة الكيان الصهيوني.

من جانبه، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين-المرابطون: العميد مصطفى حمدان، رأى أن «انتصار 2006 هو تراكم نضالي لأهلنا الفلسطينيين ما قبل 1948، وهو الذي أسس للانتصار عام 2006»، وقال إن العروبة هي

الوعاء الذي يوحد العرب حول أهدافهم الأساسية، وفي طبيعتها القضية الفلسطينية، وتحرير كامل التراب الفلسطيني، مشدداً على أن الشعار الذي أطلقه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بأن «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف» يتكامل مع ما أطلقه مرشد الثورة الإيرانية بأن «إسرائيل غدة سرطانية يجب إزالتها من الوجود»، وأكد العميد حمدان أن سورية ستنتصر على المؤامرة الكونية، وستكون أقوى مما كانت هي ومحورها المقاوم.

أما رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين: الشيخ د. حسان عبد الله، فأشار إلى أن مصيبتنا العظمى في منطقتنا هي الكيان الصهيوني، وأن قدر الشرفاء هو الانتماء إلى خط المقاومة، والمشاركة في شرف تحرير فلسطين، أو على الأقل الإعداد لذلك، كي تتولى الأجيال القادمة التحرير، والوحدة العربية والإسلامية هي السبيل للوصول إلى هذا الهدف وخوض المعركة الكبرى، وإن حكام محور أميركا العربي، المتحالف مع الصهاينة، هو العائق أمام طريق الوصول إلى هذا الهدف، وإن فهم خلفية الصراع في المنطقة هو الصراع في المنطقة هو الطريق لوضوح الرؤية، فلا المعركة هي بين سنة وشيعة، كما يحاولون التصوير اليوم، ولا هي بين المسلمين والمسيحيين كما صوروا في الحرب اللبنانية، بل هي بين خط مقاومة وخط من جهته، رأى الشيخ د. عبد الناصر جبري أن المقاومة في لبنان، والتي انطلقت في ظلام الاجتياح الصهيوني عام 1982، كبرت ونمت بإرادة المقاومين والمجاهدين الذين لا يبغون إلا مرضاة الله سبحانه وتعالى، فحققت الإنجازات الكبرى، وكان النصر المؤزر في أيار 2006، واستطاعت بعطائها وتضحياتها أن تحقق النصر غير المسبوق في عدوان تموز- آب 2006.

## «المأمون وتجربته»..

## محاضرة أقيمت في مجمع كلية الدعوة الإسلامية



الشيخ د. محمد الزعبي يلقي محاضرتة

بحضور حشد من المثقفين والمهتمين. شارك في الندوة كل من مدير مجمع الشيخ كفتارو في دمشق: الشيخ د. محمد شريف الصواف، وأستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية د. خضر نبها، وعضو مجمع العلماء المسلمين الشيخ د. محمد الزعبي.

نظمت كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية في بيروت، ومجمع الشيخ أحمد كفتارو في دمشق، ندوة فكرية تحت عنوان: «المأمون وتجربته في الحكم.. ومع المعارضة»، في قاعة مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية في بيروت،



منسقية بيروت الثالثة في «التيار الوطني الحر» مستقبلة وفد «حركة الأمة»

وتداول المجتمعون الحديث حول الأوضاع العامة، لاسيما ما يتعلق بأوضاع العاصمة، منوهين بإنجازات الجيش والقوى الأمنية في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد.

زار وفد من «حركة الأمة»، برئاسة مسؤول العلاقات السياسية محمد زين، منسق هيئة قضاء بيروت الثالثة في التيار الوطني الحر: رمزي دسوم، وأعضاء الهيئة، مقدماً التهاني بنجاح الانتخابات الداخلية لـ«التيار».

## خطوات تحمي الزواج من خطر الخيانة



والزوج الصالح، وعدم تغليب الجوانب المادية في مقومات الاختيار. في حال الإحساس أن العلاقة الزوجية باتت باردة وتفتقد إلى الحميمية والحنان والعاطفة، لا بد من التحرك بأسرع ما يمكن وإيجاد كل الحلول الممكنة لمعالجة هذه البرودة، والحؤول دون تسلسل الملل إلى العلاقة وبالتالي البحث عن أي عذر أو سبب للخيانة.

ففي حال التعرف إلى شخص آخر، كن على يقين بأن علاقتك به ستفشل في النهاية، مهما تطورت لفترة من الزمن، لأن هذه العلاقة هي مجرد هروب من العلاقة الأساسية والمشاكل الموجودة فيها، وفي هذه الحالة، ستصبح أمام ورطتين: ورطة مع الشريك في العلاقة الأساسية، وورطة مع الحبيب في العلاقة الخائنة، ولا شك في أن هذا الأمر سيؤثر سلباً في كل تصرفاتك.

باتت الخيانة، مع الأسف، ضمن العادات والفواشش الشائعة هذه الأيام في العلاقات الزوجية، حيث إنها تفتك بالزوجات، وتهدد كيان العائلات، وتقضي على أسس الحب والتفاهم.. فما السبيل لنفادي الخيانة وتحصين الزواج من العوامل المشجعة لها؟ أولاً: الأمان في وجه الإغراء: لا شك في أن العلاقة المفعمة بالحب والحنان والأمان ستصمد في وجه المغريات التي قد تدفع أحد الشريكين إلى الخيانة؛ فالإحساس بالأمان العاطفي مع الشخص الآخر يدفع الزوج إلى الالتزام بالعلاقة والحرص على جعلها صحية ومتوازنة.

يتعرض كل واحد منا إلى الكثير من المغريات، وعلينا فقط التحلي بالقوة للصدوم في وجهها، وربما يصح تشبيه المسألة بالشخص الذي يعتمد نظاماً غذائياً صحياً، ويكتفي بتناول الأطعمة الصحية والمغذية للحفاظ على وزن سليم وصحة متوازنة.. لا شك في أن هذا الشخص سيصادف الشوكولا والحلوى اللذيذة، لكنه ينجح في كبت رغباته ومنع نفسه من تناولها لأنه يدرك مضارها وسلبياتها. صحيح أن تناول الشوكولا والحلوى رائع، لكن المضار كثيرة وقد لا ينفذ الندم لاحقاً.

هذه هي بالضبط حال العلاقة العاطفية المستقرة والخيانة: قد تكون الخيانة مغرية، لكن عواقبها وخيمة، من الله عز وجل أولاً، وعلى سعيد الأسرة ثانياً، ولن ينعف الندم لاحقاً حين تدمر العلاقة الزوجية.

لا بد إذا من تحصين الذات في وجه المغريات، وتعزيز الروابط الأسرية، وتحفيز كل ما يعزز الأمان والاستقرار في الزواج.

ثانياً: الوثوق في الزوج دون سواه: لا تبدأ الخيانة بالعلاقة الحميمة على الفور، إنما من خلال أحاديث بريئة في العمل، أو مناسبة اجتماعية، أو حفلة غنائية، أو أي مكان عام.. لا بد إذا من تفادي الوقوع في فخ الأحاديث التي قد تبدأ «بريئة»، إنما لا نعرف إلى أين تفضي.

علينا تحصين القلب، وعدم تشريح أبوابه أمام أي كان، وإخباره عما يخلجنا من مشاعر ومخاوف وأحلام وهواجس، فالأحاديث «البريئة» وغير الشرعية كون الدين نهى عنها، قد تتطور إلى علاقات مشبوهة وتوقعنا في أفخاخ نحن في غنى عنها..

ثالثاً: لا للمظاهر الخادعة: عندما تشعر أنك على وشك خيانة الشريك، توقف وعد حتى العشرة.. فهل أنت مقتنع فعلاً بالخطوة التي ستقدم عليها، أم أنها مجرد نزوة أو ربما انتقام من شيء ما؟ لا تقدم على الخيانة لأنك منخدع بالمظاهر الخارجية «الجميلة»، فهذه الخيانة ستدمر علاقتك مع الزوجة، وتقضي على مستقبل الأولاد، وتسبب الضياع لكل أفراد العائلة. ذكر نفسك بالخوف من الله تعالى، وخسارة رضاه ونيل عقابه، وكل المخاطر والسلبيات التي ستواجهها في حال الإقدام على خطوة الخيانة، وتذكر أن ليس كل ما يللمع ذهباً.

### معالجة المشكلة

يمكن علاج هذه الآفة بالنقاط الآتية: تنمية الوازع الديني، والرجوع إلى الله تبارك وتعالى، والتوبة من هذه القبائح. تقليل التعرض للفتن المثيرة والغرائز بوسائلها المختلفة. التعرف إلى المشكلات الزوجية في وقت مبكر، والاهتمام بها، ومحاولة حلها بطرق إيجابية وليس بالسكوت أو التهاضي عنها. اعتراف صاحب المشكلة بمشكلته، والبحث لها عن حل بدل الإنكار أو التماهي، مما يجعل الطرف الآخر يلجأ إلى غيره لإشباع رغباته. الاهتمام باختيار الزوجة الصالحة

### الأولاد أولاً وأخيراً

تذكر أن الأولاد يحذون دوماً حذو أهلهم، ويقلدون خطواتهم وتصرفاتهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فما هي تلك المبادئ والمفاهيم التي سنتقلها إلى أولادك في حال خيانتك لزوجتك؟ سيتعلم الأولاد من دون شك أن الخيانة أمر طبيعي، وأن الغش مسموح به، وقد يتوقفون عن حب الشخص الذي خان لأنه بات مزاجياً وعصبياً، ومهملاً لطلباتهم واحتياجاتهم.. فكر في كل هذه الأمور قبل إقدامك على خطوة الخيانة، وستجد أن الأولاد هم الأولوية في حياتك من دون أي منازع.

ريم الخياط

### فَن الإتيكيت

#### أصول وضع الإكسسوارات

استبدليها بالبروش أو السلسال الطويل، ويرون أنه من الخطأ ارتداء طقم كامل من الألباس، إلا في المساء والسهرات، مشددين على ضرورة عدم المبالغة في ارتداء المجوهرات صباحاً أو خلال النهار، لأن من شأن ذلك التقليل من قيمتها وإظهارها بشكل غير أنيق.

ويلفت الاختصاصيون إلى أنه من المفضل ارتداء الخواتم الكبيرة في اليد اليسرى وليس اليمنى، وذلك لتسهيل عملية اللمس، ناصحين بتجنب وضع خاتمين كبيرين في اليد الواحدة، وفي حال كانت أصابع يدك قصيرة، فمن الأفضل عدم ارتداء الخواتم الكبيرة والعريضة، بل حاولي استبدالها بالخواتم الرفيعة والناعمة. علماً أنه عند اختيار مجوهراتك، عليك مراعاة نقطة تناسب ألوانها مع لون بشرتك، ولون شعرك وعينيك.

من الجميل جداً أن تترنني وتضعي الإكسسوارات المختلفة بغية إظهار أناقتك وشخصيتك بشكل أفضل وأجمل أمام شريك حياتك، إلا أن لوضع هذه الإكسسوارات أصولاً معينة يجب احترامها، منها مثلاً وضع الأقراط وفقاً لما يناسب شكلك؛ فإذا كنت من صاحبات الرقبة الطويلة عليك ارتداء الأقراط الطويلة، أما إذا كان وجهك طويلاً، فليس هناك من داع للأقراط التي تمنحه مزيداً من الطول، وإذا كنت صاحبة وجه ممتلئ ومستدير، فعليك تجنب ارتداء الأقراط المستديرة والضحمة.

أما في حال كنت صاحبة رقبة قصيرة، فعليك اعتماد الأقراط التي تأتي على شكل مثلث. ويشدد خبراء الإتيكيت على أن اختيار القلادة المناسبة يعتمد على قبة الفستان الذي ترتدينه، لافتين إلى أن إذا كنت ترتدين قبة عالية، فلا ترتدي قلادة، بل

ألا تكون الآلة أكثر من ذراع. ألا يظهر إبط الضارب. أن ينزل قوة العصا لا الذراع. أن يكون صوت الضارب أعلى وأرهب من صوت العصا وحرارته. ألا يترك أثراً في الجسد. أن يمتنع عن السب والشتم حال الضرب. ألا يوجه الضرب إلى الأعضاء الحساسة كالرأس والوجه وغيرهما. ألا يضرب وهو شديد الانفعال والغضب لأن ذلك يخرج عن سيطرته. لكن هناك حلول وبدائل تساعد على التخلص من أسلوب الضرب، والتنقل إلى أساليب مناسبة ومحبة ترضي الطرفين، للارتقاء إلى المسار الصحيح والمنهج القويم، من ذلك: التدرج في إنزال العقوبة، وبالأسهل فالأسهل، بحيث يبدأ بالنصح والموعظة. تفعيل برامج التوعية والإرشاد، وغرس القيم والمبادئ. توجيه كلمات الشكر والثناء والتشجيع للمجتهدين والمتفوقين وتثمين جهودهم؛ ليكونوا قدوة لغيرهم.

### أنتِ وطفلك



#### ضرب الأطفال.. بين المنع والاشتراط

الضرب أسلوب شنيع في التربية، وعواقبه وخيمة، لكن هل هو في الشرع مباح أم حرام؟ جاء في حديث أبي مسعود البديري ما يدل على تحريمه، فقد قال رضي الله عنه: «كنت أضرب غلاماً لي بالسوط، فسمعت صوتاً من خلفي: اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود.. فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو يقول: اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود.. فسقط السوط من يدي من هيبتته، فقال: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام، فقلت: يا رسول الله، هو حر لوجه الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما لو لم تفعل للفتك النار، أو لمستك النار، فقلت: والذي بعثك بالحق، لا أضرب عبداً بعده أبداً، فما ضربت مملوكاً لي بعد ذلك اليوم».

هذا في العموم، لكن ما هو حكم الضرب عند تربية الأبناء؟ حرم كثير من العلماء واختصاصيي التربية ضرب الأطفال، لأي هدف كان، لكن أجاز البعض الضرب المضبوط بشروط، وأن يكون في مقام التأديب والتعليم فقط، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر»، فيجوز بضوابط:



## عمليات قص المعدة.. أضرار ومخاطر



يلجأ بعض الناس إلى عملية تصغير المعدة لحل مشكلة السمنة، لكن هذه العملية لا تجلب دائماً الفائدة الصحية المرجوة منها، إضافة إلى أن لها الكثير من المخاطر على جسم الإنسان، ومن ذلك:

1- كتم المعدة: مع الأسف، يختبر معظم المرضى مضاعفات كتم المعدة بعد عملية تكميم المعدة بسبب الحمية القليلة الألياف التي يتبعها المريض لفترة شهر بعد العملية، لذلك يجب شرب كمية كافية من المياه لتجنب الجفاف والكتم، كما أنه بالإمكان تناول مكملات تحتوي على الألياف، وعدم الابتعاد عن ممارسة الرياضة.

2- الجفاف: يمكنك معرفة إذا كنت تعاني من الجفاف عبر لون البول، فإذا كان لونه داكناً، فأنت تعاني من الجفاف، كما أنك يمكنك أن تعاني من جفاف البشرة والفم، والتعب. حاول أن تتناول ليتر ونصف إلى ليترين من المياه يومياً، إلى أن يعود لون البول إلى طبيعته، مما يجب أن يحدث بعد يوم واحد.

3- الاكتئاب والانعزاج: عليك أن تحدث تغييرات إيجابية في حياتك؛ فلا تستردد في مشاركة أفكارك وقلقك مع صديق أو فرد من العائلة، أو حتى فرد من الفريق الطبي، لكن لا تلجأ إلى الأكل للراحة.

4- حركة أمعاء متكررة: تنتج هذه المضاعفات عن تناول الأطعمة المحلاة، كالعصير والمشروبات الغازية والشوكولاتة والسكريات. حد أيضاً من المقالي، وغيرها من الأطعمة الغنية بالبروتين والحليب. المأكولات العالية الدسم. تناول الأطعمة الجديدة ببطء لتحديد الأطعمة التي تسبب لك بالمشاكل.

5- تساقط الشعر: من مضاعفات

عملية تكميم المعدة، أن يتساقط الشعر خلال الأشهر الخمسة الأولى بعد عملية تكميم المعدة، بسبب نقص المواد الغذائية والمعادن، لذلك يجب تناول الفيتامينات بانتظام، والأطعمة الغنية بالبروتين والحليب. 6- الحرقنة في المعدة: أسباب الحرقنة في المعدة تتضمن التقبؤ، وعدم تحمل بعض المأكولات، فيجب

تجنب الأطعمة والمشروبات التي قد تسبب الحرقنة، مثل القهوة والشاي، والطعام الحار، وغيرها. 7- كل بانتظام، وتأكد من ألا يكون الطعام كثير البرودة أو السخونة، وتجنب التدخين. 8- الجوع: قد يشعر المريض بالرغبة بأكل كمية أكبر مما يجب، لكن من المهم أن التوقف عن الأكل

بحال الشعور بالشبع، حتى إن لم ينه الطعام. لتجنب تناول أكثر من الحاجة، قس كمية طعامك ولا تتجاوزها وعد السعرات الحرارية.. حاول أن تفهم حاجتك للإفراط بالأكل وجد طريقة لإلهاة نفسك عن الطعام. 9- عدم القدرة على الأكل مثل الآخرين: العملية ستحد من القدرة على الأكل، والإكثار من الأكل سيؤدي

إلى توسع المعدة، وإلى زيادة الوزن، لذلك حاول التركيز على هدفك في كل الأوقات، كي لا تفرط بالأكل وتعود إلى عاداتك القديمة.

10- التقبؤ: هو من مضاعفات عملية تكميم المعدة، والتي لا تحدث إلا عند الإفراط بالأكل أو الشرب، لذلك عليك مضغ الطعام ببطء وطبخ الخضار والأرز والمعكرونة جيداً.

11- عدم خسارة الوزن: لا تتناول الأطعمة المحتوية على سعرات حرارية كثيرة وليس لها قيمة غذائية. راقب ما تتناوله واتبع تعليمات الطبيب وأخصائية التغذية. امضغ الطعام جيداً وتمتع بكل لقمة. تجنب الوجبات الخفيفة وممارسة الرياضة بانتظام. تذكر أهدافك بخسارة الوزن وحافظ على الحماس.

12- تشنج الرجلين: لتجنب التشنج اتبع حمية متوازنة مليئة بالخضار والحليب، ولا تنس تناول الفيتامينات كل يوم. لا تجلس في الوضعية عينها لوقت طويل، ولا تضع رجلاً فوق الأخرى. في حال تورم الساقين، استلق بحيث أن تكون رجلك أعلى من مستوى قلبك.

13- الشعور بالتعب والضعف: هذا الشعور تسببه أيضاً الحمية غير المتوازنة. حاول تناول المزيد من الخضار والبروتين والفاكهة، وتناول وجبة تحتوي على الحديد كل يوم، وتناول المعادن والفيتامينات الموصوفة لك، وتأكد من النوم جيداً.

14- الألم أو التشنج في البطن: تجنب الأطعمة المليئة بالسكر والدهون. إذا عانيت من الإسهال تفادي الألبان والألبان والمأكولات والمشروبات الحلوة والحرّة.. تناول المشروبات ببطء.

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

الحركة / الوزن

- 8- اتسبب في بعثرة الشيء الواحد / الصوت الملائكي وسفيرة لبنان إلى النجوم
- 9- جسم مستدير / زهور نتمناها لبعضنا صباحاً.
- 10- آلة موسيقية جلدية / ينتج عن تفرغ الشحنات الكهربائية في الغيوم / يعيش على اليابسة

- 5- نبات الذرة البيضاء يستخدم كبديل للأرز / حزم
- 6- لا تفلها لأحد والديك
- 7- العندليب الأسمر
- 8- أمير الغناء العربي
- 9- حيوان متنطط (معكوسة) / يدخر او يجعل الشيء متاحاً.
- 10- مطرب الهوى والشباب

### عمودي

- 1- مدمن (معكوسة) / يعتاد على أمر ما
- 2- صبي / متقن عمله لدرجة الإعجاب
- 3- ما تكتبه أو ترسمه (معكوسة) / شاعر مصري عروبي من دواوينه: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
- 4- طريقان / تفيد تفسير المعنى والاستطراد.
- 5- ساعد / كلمة تطلق على أي شيء.
- 6- أغنية لعلي حميدة اواخر الثمانينات جعلته يتربع على عرش الكاسيت / تقال للحمار.
- 7- تسبب في جعله غير قادر على

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

### أفقي

- 1- سنباد الأغنية العربية
- 2- غير ممهد وصعب الاستخدام (معكوسة)
- 3- لقب أم كلثوم الفني
- 4- لقب جورج وسوف الفني

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	5	9		
5	1 2	6		
6	3	9	2	
7	2	4		
8	5	7	2	4
	9	8		
3	5	4	8	
1	4	9	5	
5	2	6		





## «جهلة الأربعين».. أسبابها وعلاجها

أما عن سُبُل التخلّص منها:  
أ- التواصل والمشاركة: من أولى سُبُل التخلّص من «أزمة الأربعين» وما يرافقها من شعور بالخوف والقلق والتوتر والغضب، وربما الانطوائية، هو مشاركة المرأة مخاوفها مع زوجها لنلّا تتفاقم المشكلة أكثر وتؤدي إلى خلافات عاطفية بينهما.

ب- التركيز على الذات: لا تنظر إلى أزمة الأربعين من منظور سلبي، إنما من منظور إيجابي، فهذه المرحلة تتيح لك التفكير بذاتك أكثر، والتفكير بما تحب القيام به فعلاً. وبالنسبة إلى البعض تكون هذه المرحلة بمنزلة الانطلاق من الصفر وتجديد الحب، أو العيش بمكان جديد وبلد آخر، وتكريس الوقت للقيام بنشاطات وهوايات كانوا قد أهملوها سابقاً.

ت- الانفتاح على الآخرين: لتتمكّن من تخطي «أزمة الأربعين» وما يرافقها أحياناً من شعور بالخوف والقلق، عليك الانفتاح على محيطك أكثر حتى على الأصغر منك سناً، ومشاركتهم خبراتك في الحياة وتجاربك الخاصة.

ث- التطلع إلى الماضي: لتتمكّن من الخروج من هذه الأزمة، عليك النظر في الماضي، وفي الأسباب الفعلية لما تعيشه حالياً من توتر وضغط، وقد يكون السبب مثلاً تحمل المسؤوليات في وقت مبكر، أو ربما التربية القاسية، وبالتالي فإن فهم الأسباب والتكلم عنها هما السلاح لتخطي «جهلة الأربعين».

«أزمة الأربعين» أو «جهلة الأربعين»، هي عبارة مستخدمة في البلدان العربية والغربية، وتعني مرحلة «منتصف العمر»، وهي تصيب الرجال والنساء على حد سواء، وتمتد من 3 إلى 10 سنوات لدى الرجال، ومن سنتين إلى 5 سنوات لدى النساء. من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور «أزمة منتصف العمر»: بلوغ سن اليأس، ومظاهر الشيخوخة والتغيرات الفيزيائية، وموت الوالدين، وترك الأولاد المنزل الأبوي، والتراجع المهني، ناهيك عن المشاكل الزوجية، وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى أزمة نفسية. أما عن مظاهر «أزمة منتصف العمر» فتتجلى في عدة أمور، أبرزها:

- 1- الشعور بالاختناق والغضب.
- 2- الشعور بالإحباط واليأس، والخوف من الشيخوخة.
- 3- الشعور بالنفور من الشريك الآخر.
- 4- الشعور بالفراغ العاطفي، خصوصاً إذا غادر الأولاد المنزل الأبوي.
- 5- الشعور بفقدان الأنوثة.
- 6- الانطوائية على الذات والعزلة، أو على العكس: الشعور برغبة في الانفتاح على الآخرين. لكن يجد البعض أن «أزمة الأربعين» تحمل في طياتها بعض الإيجابيات، ومنها: الانفتاح على الذات، وإعادة التفكير في الحياة الشخصية بعيداً عن الضغوطات العملية، وعيش النصف الثاني من الحياة بالطريقة الأمثل.